

تفسير سورة العنكبوت (الآية 14-24) لفضيلة الشيخ العلامة

محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم. ثم قال تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله - 00:00:01
اولياء اصناما يرجون نفعها كمثل العنكبوت. مثل ومثل هي كشبة وشبه. وزنا ومعنى. فالمثل بمعنى الشبه المثل بمعنى الشبه وهو عبارة عن تشبيه شيء معقول بشيء محسوس. لان تمثيل المعقولات بالمحسوسات يزيدها - 00:00:42
وضوحا وبيانا وتصورا مفهوم؟ وان كانت لا تتساوى من كل وجه لكنها من هذا الوجه الذي شبهت به تتساوى. وقول مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء اي جعلوا اولياء. والمراد بالاولياء الاصنام. وسموا اولياء - 00:01:22
لان عابديها يرجون نفعها. كالولي الذي ينفك بالنصرة والدفاع وجلب الخير وما اشبه ذلك. وقوله من دون الله اي غيره. والدليل على ان المرأة دون الغيب ان آآ ان ذلك جاء في آيات - 00:01:52
متعددة لقوله ما لكم من اله غيره. نعم. والتعبير بالدون لدنو مرتبته بالنسبة الى من؟ الى الله عز وجل. من دون الله اولياء مثلهم. اذا من من المراد بالذين اتخذوا من دون الله اولياء؟ المراد بهم المشركون. مثلهم كمثل العنكبوت - 00:02:19
اي كشبه هل عنكبوت والعنكبوت معروفة. نعم. دويبة معروفة تتخذ لها بيتا من العش وهذا البيت من العش هي الذي تنسجه يخرج منها والله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. هذه العنكبوت اذا سقطت من من - 00:02:49
في فورا تفرز هذا العش وتتعلق به حتى لا تقع على الارض ثم مع ذلك تفرزه وتتعلق به تجده متدلّية في هذا الخيط. واذا شئت ان تسعد به نعم صعدت تنقلب وتجعل رأسه هو الاعلى تصعد مع هذا الخيط - 00:03:14
الذي افرزته هي في الحال. ثم هي ايضا عند صيدها واكثر ما تصيد الذباب ماذا تصنع؟ نعم تقيده في هذه الخيوط. تقيد بهذه الخيوط. حتى تقضي عليه. وهذا بعض من قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. هدى هذا الخلق لما - 00:03:41
لما هو من مصالح. الشاهد ان هذه العنكبوت اتخذت بيتا. اي جعلت لها بيتا منين؟ من العش الذي تنسجه. قال الله عز وجل اه قال قال المؤلف اتخذت بيتا لنفسها تأوي اليه - 00:04:15
وهذا مشاهد. وان اوهن اضعف البيوت لبيت العنكبوت هذا كلام الله عز وجل وهو العالم بما لم نحط به علما ما اكثر مخلوقات الله تعالى التي لها بيت. ونحن لا نعلم عن هذه البيوت الا ما نشاهده منه - 00:04:40
وما اكثر الغائب عنا والله عز وجل يقول اوهن البيوت بيت العنكبوت واكد هذه الجملة وان اوهن البيوت الى بيت العنكبوت بان ولاء. من اجل تأكيد الظلف هؤلاء الاولياء. كما ان هذه البيوت التي تأوي اليها العناكب - 00:05:05
ضعيفة بل هي اوهن البيوت واضعفها فان هؤلاء الاولياء ايضا نعم اضعف ما يكون من الاولياء. فانها لا تنفع عابديها. بل ان الله يقول في القرآن انكم وما تعبدون من دون الله حصدوا جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء - 00:05:31
حقا ها؟ ما وردوه. وكل فيها خالدون. ما وردوها اي الالهة او المتألهين لها. تشمل هذا وهذا. فهم لو كانوا الهة حقا لمنعوا سواء من دخول النار ولا منعوا عابديهم من دخول النار. ولكنها الهة باطلة ما تنفع - 00:05:58
فهذا وجه المشابهة في قوله وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. هذا التشبيه تشبيه يسميه البيانون يسمونه التشبيه التمثيلي تشبيه

تمثيلي يعني انه مكون من جملة انت اذا قلت فلان كالبحر في الكرم - 00:06:26

هذا تشبيه لكنه تشبيه افرادي. شبهت فردا بفرض. انما لو اتيت بشيء تشبه قصة بقصة او قضية بقضية فان التشبيه هنا تمثيل مركب من عدة اوجه من مشبها به متعدد واوجه شبه متعددة ايضا. هذا التشبيه نسميه تشبيها تمثيلا - 00:06:54

لانه مركب من قصة متكاملة. يعني ما قصد ان يشبه العابدون بالعنكبوت وحدها والمعبودين والمعبودون بالبيوت وحدها. رصد ان تشبه القضية كاملة. بالقضية كاملة حتى تتضح الصورة امام المخاطب. قوله وان اوهن البيوت بيت العنكبوت قال المؤلف في -

00:07:24

بيان هذا الوهم لا يدفع عنها حرا ولا بردا اي نعم لا يرفع الحر ولا البرد ولا يقيها ايضا من الافات كأن يسقط عليها شيء او نحو ذلك. هذا البيت - 00:07:54

او هن البيوت. اذا يكون هذه الاصنام لا تنفع عابدين. لا تنفع عابدين. فعلى هذا نقول ان هؤلاء الذين عبدوا هذه الاصنام ما لجأوا الى ملجأ نافع. بل الى ملجأ ليس بنافع ولا مانع. ولا دافع. ولهذا شبه شبه الله ذلك. بيت - 00:08:13

عنكبوت في اية اخرى شبه هذه الاصنام ودعاءها برجل باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه هل يبلغه؟ انسان امامه الماء وهو عطشان. فبسط كفيه الى الماء هكذا. يريد ان يصل الى الفهم يمكن يصل لا يمكن ان يصل ابدا. فهذه ايضا الاصنام - 00:08:47

لا تنفع عابديها كما لا يصل هذا الماء الى فم هذا العطشان. قال الله عز وجل لو كانوا يعلمون ذلك كما عبدوها لو هذه شرطية وفعل الشرط قوله كان وجوابه مقدر على كلام المؤذن - 00:09:23

اش تقديرها؟ ما عبدوه ولا ينبغي ان توصل هذه الجملة بالتالي قبلها لانك لو وصلتها بما قبلها لكان وهن بيت العنكبوت مشروطا بعلمهم. مع انه او هن البيوت سواء علموا ام لم يعلموا. ولهذا ينبغي ان نقف ان نقف - 00:09:51

على قول لبيت العنكبوت ثم نقول لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون المؤلف يقول ما عبدوها ويحتمل ان يكون الجواب لو كانوا يعلمون اي لو كانوا من ذوي العلم النافع - 00:10:25

ما خفي عليهم هذا الامر. فاذا لم يخف عليهم هذا الامر لم يقوموا بالعبادة. وعلى كل حال فان هذا يدل على جهل هؤلاء العابدين مهما بلغوا من الذكاء ومن حسن التصرف في الدنيا فانهم من هذه الناحية سفهاء - 00:10:47

سفهاء ليس عندهم علم ولا عقل هذه الايات تذكرنا باية يغلط فيها كثير من الناس ايضا في سورة التكاثر كلا لو تعلمون علم اليقين بعض الناس يصل ويقول كلا لو تنامون علم اليقين لترون الجحيم - 00:11:07

وهذا خطأ لان المعنى يفسد به فسادا واضحا لانك لو وصلت لكان لترون الجواب جواب لو تعلمون والامر ليس كذلك. بل لترون جملة مستأنفة مستقلة اخبر الله تعالى فيها ان اننا سنرى جحيم - 00:11:33

فيجب الوقوف على قوله كلا لو تعلمون علم اليقين اي نعم. نعم. تنتجع من بيتها بنسبة ماء. نعم. فما هو الواقع نعم حنا هذا صحيح قد يرد علينا لكن المقصود ان هذه الاصنام مثل هذا البيت - 00:12:01

مثل هذا البيت لانه لا ينفع هما الان ينتفعون بهذه الاصنام نوعا من الانتفاع لا سيما الانتفاع المادي فان الوافدين اليها لعبادتها والتبرك بها يحصل فيه منفعة مادية. لكنها النفع الحقيقي الذي هم يرجون - 00:12:30

وهو الدفع ما ينفع اي نعم نعم ما يقال ما يلزم وقد يصلي المقصود بالتشبيه هنا عدم الانتفاع انها ما تنفعهم ولا تمنعهم وهو حقيقة حتى بيت العنكبوت ما ينفعه ولا يمنعه. يأتيها الهواء ويأتيها البرد ويأتيها المطر. نعم. ويعلق به التراب - 00:12:49

ولا تنتفعوا به. الانتفاع كان. اصطياد. ها؟ اصطاد. لا ما تصطاد به. هي تصطاد بالعش اللي يخرج منها. هذي لتصطاد بها اما نفس البيت ما تصطاد به لكن هذا الذي نراه عليه هي التي جاءت به - 00:13:22

تأتيني وتضعف فيه قال تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو السميع وهو العزيز الحكيم ان الله يعلم ما ما يقول المؤلف بمعنى الذي فتكون اسما موصولا. يكون اسما موصولا. وهذا الاعراب الذي سلكه المؤلف هو المتبادل من - 00:13:40

اية وبعض المعربين يقول ما استفهامية ما استفهامية والوقف على قوله ان الله يعلم ما ما الذي يدعون من دونه من شيء؟ هل

يستفيدون؟ ولكن هذا بعيد من من اللفظ فما اعربه فاعراب المؤلف هو الصواب. يعلم ما يدعون من دونه - [00:14:14](#)

يبقى على اعراب المؤلف ان نقول اين العائد العائد الموثوق والجواب؟ وين؟ من دون الجملة كلها من دون ما يدعون من دونه الهى هذه تعود على الله ما هي تعود على من؟ محذوف محذوف وهذا مضطر - [00:14:43](#)

حذف العائد المنصوب مضطرب. فيقول التقدير ان الله يعلم ما يدعونه من شيء وقوله يدعون قال يعبدون فالدعاء هنا دعاء عبادة الدعاء دعاء عبادة وكما يكون الدعاء دعاء عبادة فهو دعاء مسألة - [00:15:07](#)

مات بهذه ها هم آآ دعاء مسألة ودعاء عبادة اما دعاء المسألة ففي قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان انك تقول يا ربي اغفر لي يا رب ارحمني وما اشبه ذلك - [00:15:33](#)

دعاء العبادة وش معناه ان تتعبد لله سبحانه وتعالى بما امرك به وانما كان ذلك دعاء لان حقيقة حال العابد ما هي؟ طلب مغفرة الله ورحمته فهو في الحقيقة داع ضمنا - [00:16:01](#)

ودليله قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقوله ما يدعون يعبدون ينبغي ان نجعل الدعاء هنا شاملا للعبادة ولدعاء المسألة هم يدعون هذه الاصنام دعاء مسألة ولا لا - [00:16:27](#)

نسأله ها؟ يدعونهم يدعون هذه الاصنام دعاء مسألة ايضا. يسألونها وشاهد ظاهر في هذا اولئك الذين يشركون بالانبياء والاولياء فانهم يدعونهم دعاء مسألة يقول يا رسول الله اغفر لي ويا رسول الله يسر امري وما اشبه ذلك - [00:16:53](#)

وقوله بالياء والتاء كيف جاوبتها يعني يدعوه وتدعوه قراءتان سبعيتان من دونه غيره من شيء هذه بيان لما يعني اي شيء يدعونه فان الله تعالى عالم به طيب انه به - [00:17:20](#)

وش معنى علمه انه يعلم حال هذا المدعوم المعبود وهي كالتعليل بقوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت تؤيد ان هذا المثل مطابق للواقع لانه صابر مشان عن علم. ان الله يعلم - [00:17:52](#)

فانه لما ذكر انهم في العنكبوت بين ان هذا عن علم من الله ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وان هذا الشيء الذي يدعى لا ينفع وقوله وهو العزيز في ملكه - [00:18:24](#)

الحكيم في صنعه لو قال قائل ان المناسب ان يقال وهو السميع العليم لانه لانه يقول يعلم كمقتضى الظاهر ان تختتم الاية في العلم قلنا هذا حرف بالنسبة لظاهر الكلام - [00:18:45](#)

لكن عند التأمل تجد ان ختامه بالعزة والحكمة ابلغ فانهم يريدون الاستنصار بهذه الاصنام والغلبة والظهور وافضل شاهد لذلك قول ابي سفيان يوم احد حيث قال ها اعلو هبل هذه الاصنام واعتزازهم بها - [00:19:21](#)

مقابل بعزة من لا يغلب وهو الله ولهذا قال وهو العزيز الغالب لهذه الاصنام ولعابي هذه الاصنام واضح العزيز اذا مناسبة العزيز ابلغ من مناسبة العليم لان هؤلاء يستنصرون باصنامهم - [00:19:50](#)

ويريدون ان تظهر وتغلب فبين الله انه هو صاحب العزة وسبق لنا ان العزيز من اسماء الله عز وجل وانه يتضمن العزة من ثلاثة وجوه عزة القدر وعزة القهر وعزة الامتناع - [00:20:16](#)

اما عزة القدر فمعناه سبحانه وتعالى انه لا يشبهه احد بعظمته وجلاله وقدره واما عزة القهر فمعناه انه لا احد يشبه الله عز وجل في قهره وسلطانه وملكه واما عزة الامتناع فمعناه انه سبحانه وتعالى ممتنع عن كل نقص وعن كل عيب فهو عزيز - [00:20:42](#)

دون ان ينال بعيب او نقص وقولها الحكيم دائما يقرب الله سبحانه وتعالى العزة بالحكمة اتدرون لماذا لان بعض الاعزاء من الخلق. تحملهم العزة على التهور وعدم التثبت وعدم تنزيل الاشياء منازلها - [00:21:17](#)

واذكروا قول الله تعالى واذا قيل له اتق الله ها؟ اخذته العزة بالاثم وقانون العزة تأخذه بالاثم حكمة ولا لا؟ ليس بحكمة. نعم. خلاف الحكمة فلها يقض الله تعالى دائما العزيز بالحكيم - [00:21:45](#)

اشارة الى ان عزته تبارك وتعالى مقرونة بالحكمة وهو وان كان عزيزا غالبا قاهرا له السلطان الكامل فانه سبحانه وتعالى لا يدبر الامر الا على وجه الحكمة البالغة ثم انه ايضا - [00:22:08](#)

على تفسيرنا في بما سبق الحكيم لانه ذو الحكم وش بعد؟ والحكمة ظاهر جدا ان عزته مقرونة بحكمه وان له الحكم المطلق في عباده سبحانه وتعالى فلهذا يقرن هذا الاسم بهذا الاسم دائما - [00:22:29](#)

واعلم ان اسماء الله سبحانه وتعالى لها معاني عند افرادها واذا قنت مع غيرها تركب من هذا الاحترام نعم معنى اخر فوق المعنى الافراضي لكل اسم وهذه مسألة تأملوها كمثال العزيز له معنى عند انفراده والحكيم له مانع عن انفراده لكن اذا اقترن جميعا حصل منهما معنى اخر ثالث - [00:22:52](#)

زائد على المعنى الانفرادي وهو ما يحصل باجتماع هذين الاسمين من المعنى الكامل وسبق لنا ان الحكيم ذو الحكم والحكمة وان الحكم ينقسم مم الى كون وشرح ومثلنا للكون بقوله تعالى - [00:23:25](#)

ولن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وللشرع بقوله تعالى ذلكم في سورة ممتحنة ذلكم حكم الله يحكم بينكم ولما يشملهما جميعا يشملهما جميعا ان الله يحفظ ما يريد ان الله يحكم ما يريد وما اشبه ذلك اما الحكمة - [00:23:54](#) فانها ثابتة لله عز وجل وهي تنزيل الاشياء في منازلها وتكون في الحكم الكوني والحكم الشرعي. هذا باعتبار موضعها. وتكون ايضا حكمة غائية وحكمة ها صورية صورية بمعنى ان كون - [00:24:23](#)

على هذه الصورة المعينة موافق للحكمة. ثم الغاية منه حكمة ايضا فتكون الحكمة في الغاية وفي الهيئة التي كان عليها هذا الامر نعم وهذا شامل لجميع احكام الله سبحانه وتعالى الكونية والشرعية. في هذه الاية الكريمة دليل على سفه اولئك - [00:24:54](#) المشركين حيث اعتمدوا على ما لا معتمد عليه. في عبادة الاصنام يؤخذ من قوله كمثال العنكبوت اتخذت بيتا ومن فوائدها ايضا تقبيح هؤلاء المشركين وتنزيل مرتبتهم حيث شبه ايش؟ بالعناكب ان هذا لا شك ان تشبيه الانسان - [00:25:18](#) حيوان انه اذلال له وتنزيل له عن مرتبته. لان الله تعالى يقول ولقد كرما بني ادم وحملناهم في البر والبحر وفطناهم ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. ومن فوائد الاية ان - [00:25:58](#)

هذه الاصنام لا تنفع عابديها ابدا. لا تنفعهم ولا تدفع عنهم وهي لا تجب الخير ولا تدفع الضرر. من اين اخذ؟ حيث شبهت ببيت العنكبوت. ومنها جواز ضرب المثل بالدون - [00:26:18](#)

حسب ما تقتضيه الحال. منين ناخذه؟ لا كمثال العنكبوت كمثال العنكبوت فانها من ادنى ما يقوم من المخلوقات. نعم. وقد قال الله تعالى في سورة البقرة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. وقد ضرب الله المثل - [00:26:46](#) بالذباب وبالحمار والكلب وبالبعوضة وبالعنكبوت نعم كل هذا حسب ما يقتضيه المقام حسب ما يقتضيه المقام و من فوائد الاية ان اوهن البيوت واضعفها بيت العناكب ومن هنا نأخذ انه لا ينبغي ان يقال هذا اوهى من - [00:27:16](#) بيت العنكبوت هذا اوهى من بيت العنكبوت. نعم تأملوه. نعم اوهى من بيت العنكبوت. نعم الله المستعان اوهى من بيت العنكبوت ليش ما نقول ما يصلح؟ لماذا؟ لان الله قال اوهن البيوت - [00:27:56](#)

فانت ما يمكن تقول لبيت من البيوت انه اوهى من بيت العنكبوت. بيت تقول اوهى من بيت العنكبوت ما يصلح لان الله يقول اوهن البيوت بيت العنكبوت. لكن اذا كان غير بيت. يقول مثلا حجة هذا الرجل اوهى من - [00:28:26](#) من بيت العنكبوت. فما رأيكم؟ ها؟ هذا لا بأس ما في تكذيب للقرآن. اللي فيه معارضة للقرآن ان تقول عن بيت انه اوهى من بيت عن قبول. اي نعم سبيل الهداية. ولكن لاحظوا ما المراد بالعلم الذي هو سبيل الهداية هل هو العلم؟ بطبائل الاشياء - [00:28:46](#) وما خلق الله في الكون او العلم بالله عز وجل. العلم بالله واياته الكونية والشرعية وليس مجرد ان يطلع الانسان على ما في هذا الكون لانه قد يطلع ولا ينتفض. ومن هنا نأخذ خطأه خطأه - [00:29:19](#)

كثير من الناس الذين يقولون في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء انهم العلماء لو كان الامر كذلك لكان اصحاب علوم الفلك وطبقات الارض الجيولوجيا وغيرها هم الذين ها يخشون الله واصحاب العلم بشريعة الله - [00:29:39](#) دونهم في الخشية وهذا محال. ثم قال الله سبحانه وتعالى خلق الله السماوات والارض بالحق ان في لا اية للمؤمنين. يستفاد من هذه الاية الكريمة ان الخالق للسماوات والارض هو الله - [00:30:09](#)

ويتفرع على هذه الفائدة. ايه طيب اه قال ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم. في هذا الاية فيها ان الله لم يحكم على هؤلاء المشركين بمشابهتهم - [00:30:29](#)

للعنكبوت الا عن علم. الاية كالتعليم لما قبله. يعني انه سبحانه وتعالى ما قال كمثل العنكبوت الا عن علم هو يعلم هذه الاصنام. وانها لا تنفع ولا فائدة منها. ومنها - [00:30:59](#)

اثبات العلم لله فيما يتعلق بالخلق. ذات علم الله تعالى فيما يتعلق للخلق فيكون فيه رد على من؟ على غلاة القدرية. الذين فقالوا ان الله لا يعلم الاشياء المتعلقة بالخلق الا بعد وقوعهم. اعوذ بالله لكن هؤلاء الغلاة يقول شيخنا - [00:31:19](#)

في وقته انهم كانوا قليلين. انهم ضلوا لانهم رأوا ان انكارهم العلم نداء على انفسهم بالكفر. فتركوا هذا. وصاروا ينكرون الكتابة والمشينة. طيب ومن ومن فوائد الاية اثبات هذين الاسمين الكريمين - [00:31:49](#)

والحكيم. واثبات ما تضمناه من صفة. اثبات ما انه من صفة وهي العزة والحكمة. وكذلك ما تضمناه من صفة على سبيل دلالة الالتزام. لان دلالة اللفظ على معناه تقوم بالمطابقة والتضمن - [00:32:19](#)

والالتزام. كما يستلزم هذا كما يستلزمه هذا هذان الوصفان من الصفات فانه ثابت. انتوا فاهمين هذا؟ الدلالة اللفظ على على مدلول تكون بدلالة مطابقة. والتضمن والالتزام. ما مرت علينا هذي - [00:32:49](#)

طيب نضرب مثلا لذلك. كلمة دار دار. تعرفون الدار المسكون كلمة دار تدل على هذه الكتلة من البناء المتضمنة للغرف الهجر والسطوح نعم الرحبات تدل تدل على ذلك مطابقة بمجرد ما اقول كلمة دار تفهم ان دار فيها حجر وغرف واسطحة نعم - [00:33:19](#)

ورحبات ودلالته على هذا دلالة مطابقة. تدل على كل حجرة مفردة او غرفة بمفردها او سطح بمفرده او رحبة بمفردها تدل عليها بالتضمن يعني انه متضمنا لكذا وكذا. واضح؟ تدل على ان لها بان. ان لها بانية - [00:33:59](#)

على ان لها باين بايش؟ بالالتزام. لان ما تقوم الدار الا بباني. هذا معنى ان الدلالة مطابقة وتضمن والالتزام. فمثلا العزة العزيز يدل وعلى العزة. دلالة مطابقة. من لازم العزة ان يكون العزيز عالما قادرا - [00:34:29](#)

قويا لدلالته على هذه هذه المعاني الله اكبر بدليل بالالتزام بالالتزام ودلالة العزيز على الذات والصفة دلالة مطابقة وعلى الذات وحدها او الصفة وحدها دلالة تضمن اي لا يعني العزيز اسم - [00:34:59](#)

لدلالته على على الذات وحدها او الصفة وحدها وعليهما جميعا دلالة مطابقة وعلى ما ما تستلزمه العزة من العلم والقدرة والقوة وما اشبه ذلك والالتزام طيب ولهذا اسم الحي القيوم. تضمن جميع الاذى. الصفات - [00:35:29](#)

هذان الاسمان تضمنا جميع الصفات. لان الحي مستلزم لجميع صفات الكمال. والقيوم لجميع صفات السلطان والملك والتدبير وما الى ذلك. ولهذا ورد في الحديث انه اسم الله الاعظم. طيب اه العزيز الحكيم قلنا فيها اثبات العزة - [00:35:59](#)

والحكيم في اثبات الحكم والحكمة حكم والحكمة. نعم. وفي الجمع بينهما يظهر صفة ثالثة وهي ان عزة الله ها؟ مقرونة بالحكمة ليست كعزة العزيز غيره فانها قد تكون خالية من الحكمة. طيب - [00:36:29](#)

ومن فوائد الاية انه ينبغي تأمل اذا ختمت الايات بما بما يكون مخالفا لظاهر الحال يعني فلا تردها. اذا وجدت اية مختومة بخلاف ما يقتضيه دار الحال او فتأمل فيها فان الخطأ منك. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت - [00:36:59](#)

العزيز الحكيم مقتضى ظاهر السياق ان يقول فانك انت الغفور الرحيم. لكن عدل عنه لا تقل ان هذا خلل. ابدأ الخلل منك انت. فان هذا كلام الله عز وجل ما فيه خلل - [00:37:39](#)

نعم الايات الكونية ما ليس فيها خلل واياته الشرعية كذلك. فيجب ان تتأمل وتوقف هنا بالاية التي معنا قد يتبادل للانسان ان يختم بالعلم. ولكن عند التأمل يكون ختمها بالعزة والحكمة اولى - [00:37:59](#)

- [00:38:18](#)